



دليل عائلات الأشخاص ذوي الإعاقة

مشروع

"تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المطالبة بحقوقهم واستحقاقاتهم"

2014

تم انجاز هذا الدليل ضمن مشروع «تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المطالبة بحقوقهم واستحقاقاتهم» وهو مشروع ينفذه مركز دراسات التنمية – جامعة بيرزيت بالشراكة مع مؤسسة العون الطبي للفلسطينيين (MAP) ويتمويل وزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID)

In partnership with Medical Aid for Palestinians (MAP) Funded by UKAID through the Department for International Development (DFID)



Changing Lives, Delivering Results.



Medical Aid for Palestinians works for the health and dignity of Palestinians living under occupation and as refugees.

للاتصال بنا

جامعة بيرزيت ، مبنى سعيد خوري لدراسات التنمية ، الطابق الثاني

تلفون +970 2 2982021

فاكس +970 2 2982160

ص.ب. 14 ، بيرزيت

مكتب غزة:

شارع الجلاء برج السلام وبن حرم

الطابق السادس،

تلفاكس + 970 08 2838884

البريد الإلكتروني: cds@birzeit.edu

الصفحة الإلكترونية: <http://home.birzeit.edu/cds>

نبذة عن مركز دراسات التنمية

تأسس المركز في عام 1997 كبرنامج بحثي متخصص في الدراسات التنموية. يهدف المركز الى تعميق مفاهيم التنمية وربطها بسياقها العملي من خلال تقديم أطر نظرية ومفاهيمية تتحرى واقع التنمية في فلسطين. وهذا يشمل دراسة التفاعلات بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتنمية. فضلا عن دراسة بنى السلطة والسيطرة القائمة التي تحول دون تحقيق وتنمية مستدامة ارتباطا بالسياق الذي يفرضه الاحتلال عليها. فمنذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967 فرضت قيود مشددة على حق المجتمع الفلسطيني بالتنمية. يرى مركز دراسات التنمية أن الأكثر تعبيراً عن التنمية في فلسطين هي استراتيجيات الصمود والبقاء، وإنتاج بدائل محلية لبنى القوى المهيمنة وبالإضافة الى ذلك فإن المركز يسعى الى توفير إطار مؤسساتي يمكن من خلاله النظر في جميع القضايا ذات الصلة بالتنمية وبحثها ومناقشتها وذلك بهدف توفير التوجيه والمساعدة العلمية لصناع القرار.

يحاول مركز دراسات التنمية من خلال جمعه بين الابحاث الاكاديمية والنشاطات المجتمعية أن يعزز الربط المحكم بين النظرية والممارسة التنموية اذ تشمل أنشطته في هذا المجال الندوات وورش العمل، والمسوح الميدانية والدراسات التقييمية، وتقييم الاحتياجات. فمن ناحية يعمل المركز على عدد من المشاريع البحثية في شتى المجالات التنموية بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات محلية ودولية. ومن ناحية أخرى ينفذ المركز عدداً آخر من المشاريع المجتمعية التي تهدف الى تمكين الفئات المهمشة ودمجها في عملية التنمية.

فهرس المحتويات

5.....	مقدمة.....
6.....	1. دور العائلة في حياة الأطفال.....
6.....	2. ردود فعل العائلة الأولية حول إعاقة طفلهم.....
7.....	2.1 الصدمة.....
7.....	2.2 الاحتجاج.....
7.....	2.3 النكران.....
8.....	2.4 الإسقاط او التبرير.....
9.....	2.5 الشعور بالذنب.....
9.....	2.6 الشعور بالأسى.....
9.....	2.7 الأمل غير الواقعي.....
9.....	2.8 الرفض والتجنب.....
10.....	3. العوامل التي تؤثر في عملية التأقلم.....
10.....	3.1 الدعم من باقي أفراد العائلة.....
10.....	3.2 العلاقة مع الطفل.....
10.....	3.3 طبيعة حياة الطفل.....
10.....	3.4 التعامل مع المشاعر المرتبطة بالتجربة.....
11.....	4. نصائح مرتبطة بحياة الطفل:.....
11.....	4.1 عند اكتشاف الإعاقة.....
13.....	4.2 العلاقات في داخل العائلة.....
14.....	4.3 نمو الطفل.....
14.....	4.4 تعليم الطفل العناية بنفسه.....
15.....	4.5 التعليم/المدرسة.....
15.....	4.7 نصائح حول التعليم للأطفال ذوي الإعاقة.....
15.....	4.8 العلاقات مع المجتمع.....

مقدمة

يعمل هذا الدليل على التوعية حول واقع عائلات الأشخاص ذوي الإعاقة والمسؤوليات المرتبطة بحياة الطفل ذي الإعاقة بالإضافة إلى التحديات التي قد يواجهها أثناء تربية طفل ذي إعاقة. ويطمح الدليل إلى تقديم نصائح تساهم في التغلب عليها، ويأتي هذا الدليل نتيجة لنقص في توفر المعلومات حول واقع عائلات الأطفال ذوي الإعاقة.

وبالتحديد، يهدف الدليل إلى:

- وصف واقع أفراد عائلات الأطفال ذوي الإعاقة ومشاعرهم ارتباطًا بكون طفلهم شخص ذو إعاقة.
- كيفية التعامل مع هذه المشاعر والتوجهات.
- توفير نصائح حول التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

ملاحظة: يتم الإشارة بهذا الدليل إلى مصطلحات «العائلة» و«الطفل» بشكل رئيسي، وبالإمكان استبدالها بالمصطلحات المناسبة لعائلتك: الأب، الأم، الطفل، الطفلة، الأخ، والأخت.

1. دور العائلة في حياة الأطفال

تشكل العائلة العنصر الرئيسي في حياة الفرد وتطور وتعلم الطفل، فعلى العائلة تحمل مسؤوليات منها الحصول على الدخل ودعم وحماية أفراد الأسرة، بالإضافة لدورها في تعليم أطفالها عادات المجتمع وطريقة التفاعل معه. فللعائلة دور في تكوين شخصية الطفل بما أنها أيضا البيئة المباشرة والرئيسية التي يعيش فيها الطفل. وفي حال كون الطفل شخص ذو إعاقة، تتحمل العائلة مسؤوليات أكثر نتيجة للصعوبات الإضافية التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة وعائلاتهم في المجتمع.

تكمُن أهمية العائلة في تهيئة أفرادها للمستقبل، ومن المهم أن تلعب العائلة دورا إيجابيا في دعم الطفل وتعزيز ثقته بنفسه، كما وتساعده في التفاعل مع المجتمع وتقبله لإعاقته بما يجعل من ردود أفعاله متوازنة وتتطلق من الثقة بالنفس ورفض للشفقة والنظرة الخيرية للإعاقة. فعندما يكون هناك إيجابية في التفاعل مع الإعاقة يتشكل لدى الطفل شخصية تمكنه من المطالبة بحقوقه وعدم قبول التمييز.

في البداية، سيتم الحديث عن ردود فعل العائلة وتفاعلها مع كون أحد أفرادها ذو إعاقة، ومن ثم سيتم التركيز على نصائح للعائلة تسهل عليها التواصل والتفاعل الايجابي مع الطفل.

عندما تكتشف العائلة بأن أحد أفرادها لديه إعاقة، تتأثر بشكل كبير، فقد تحدث الإعاقة منذ الولادة أو في مرحلة لاحقة، وقد يواجه أفراد العائلة مشاعر مختلفة مثل فقدان الحزن والخوف على مستقبل الطفل وحياته. فمن هنا تحدث تغيرات كبيرة في العائلة وقد تؤدي إلى التوتر في العائلة.

أيضا من المهم التذكر بأن قدرات الأطفال مختلفة وأن الطفل ذا الإعاقة بإمكانه أن يعيش حياة كريمة وسعيدة، وهو الهدف الرئيسي الذي يجب أن تسعى من أجله العائلة في حياة الطفل.

2. ردود فعل العائلة الأولية حول إعاقة طفلهم

عندما يمر الإنسان بتجارب جديدة مؤثرة، تشكل هذه التجارب تغيير قد يكون كبير على واقع الإنسان، مما يؤدي لردود فعل مختلفة، وقد تستمر هذه الردود لفترات زمنية مختلفة، إلا أنها جزء من عملية طبيعية تهدف للتأقلم التدريجي مع الواقع.

قد تختلف المشاعر الأولية عند اكتشاف العائلة بأن طفلهم لديه إعاقة، وقد تمر بمراحل منها: الصدمة، الإنكار، الغضب، الاحتجاج، الشعور بالذنب، الأسى، والخوف

نتيجة عدم وجود معلومات لديهم حول التعامل مع هذا الواقع، إلا أن هذه المشاعر هي ردود فعل طبيعية تحدث عندما يمر الإنسان بتجارب جديدة.

2.1 الصدمة

تعرف الصدمة بأنها ردة فعل لتجربة مؤثرة يمر بها الإنسان وتتمثل بعدم تقبل الإنسان حقيقة ما يحدث.

الصدمة هي عبارة عن شعور بالمفاجأة والغرابة والحزن نتيجة حدوث شيء غير متوقع ، وقد يشعر أفراد العائلة بهذا الشعور عندما يعرفون بأن لديهم طفل ذو إعاقة. لذا فإن مواجهة واقع الإعاقة والحقائق المتصلة بها قد يبدو كأمر بالغ الصعوبة وقد يشعر بعض الأشخاص بأنهم لن يتمكنوا من تحمله والتعاوي معه.

2.2 الاحتجاج

الاحتجاج أيضا ردة فعل طبيعية مرتبطة بعدم قبول الإنسان لواقع ما، وقد يتمثل بالاحتجاج على وجود شخص ذو إعاقة بين أفراد الأسرة.

فعلى سبيل المثال يقول بعض أفراد الأسرة عبارات مثل:

لماذا طفلي/أخي/أختي لديه إعاقة من بين الكثير من الأطفال؟

بالإمكان النظر للاحتجاج من زاويتين:

الأولى: ان أفراد عائلة الشخص ذي الإعاقة يرددون هذه العبارات، والثانية بأن الشخص ذو الإعاقة نفسه يرددها فمثلا نجد الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة يقولون: «لماذا انا عندي إعاقة وليس احد غيري».

2.3 النكران

النكران عبارة عن ردة فعل طبيعية للإنسان وهي وسيلة للتهرب من مواجهة الألم الناتج عن تجربة ما ، وهو جزء من عملية التأقلم مع الشعور بالفقدان.

فقد يصاحب النكران خبر معرفة الأسرة ان لديها شخص ذو إعاقة، ويتمثل النكران في العديد من الأقوال والأفعال الصادرة عن الأسرة.

فمثلاً تقول بعض الأمهات:

كيف يستطيع الطبيب أن يدعي أن لدى ابنتي مشكلات ؟
انه لم يرها من قبل قط، ولم يقض معها أكثر من ساعة.
لقد سمعت أن أحد المختصين في الإعاقة يعمل في أحد الأقسام في الجامعة
وسأصطحب ابني له لكي أحصل على رأي آخر.
فقد تستمر العائلة في البحث عن رأي ثان بلا توقف.

يظهر في هذه الأمثلة بأن أفراد العائلة لا يصدقون الواقع وينكرون بأن طفلهم شخص ذو إعاقة، بالرغم من كل الحقائق التي تشير لذلك، ففي هذه المرحلة قد لا يكون لديهم القدرة على تقبل ما يحدث مما قد يدفعهم للبحث عن معلومات تشير بأن التجربة لم تحدث.

قد يحدث النكران بعد الصدمة نتيجة رفض التشخيص عاطفياً بالرغم من قبوله منطقياً مما يشكل عملية متدرجة في التأقلم مع التجربة. فالطبيعة البشرية أحياناً لا تقبل الحقائق المؤلمة، وقد يمثل النكران بالانتقال من طبيب إلى آخر بحثاً عن تشخيص أكثر قبولاً، وقد يتم أيضاً استخدام طرق علاجية غير اعتيادية لا تتوفر معلومات علمية عن فاعليتها،

ولتوضيح ذلك فلننظر للمثال التالي:

أمرأة فلسطينية لديها فتاة لديها إعاقة استخدمت طرق تقليدية في علاج أبنيتها مثل
الحجامة
فيمثل هذا المثال البحث عن طريقة سهلة لتغيير واقع التجربة، وتجنب التأقلم معها.

وفي المقابل يبني بعض الأهالي توقعات غير واقعية من ابنائهم أو يفرضون في حمايتهم نتيجة عدم المعرفة عن كيفية التعامل مع التجربة التي يمرون بها، وبهذه التصرفات يظنون بأنهم يحمون أطفالهم، إلا أن الحماية المفرطة يكون لها اثار سلبية تؤثر على قدرة الطفل على بناء شخصية مستقلة.

هناك أيضاً ردود أفعال أخرى كثيرة حول التعامل مع المشاعر المرتبطة بوجود طفل ذي إعاقة في العائلة، منها:

2.4 الإسقاط او التبرير

ويعني وضع اللوم في غير مكانه، وتفسير الأشياء بطرق تتجاهل الواقع.

مثال، قول أحد أبوي الطفل: إن معلم الصف الأول التعيس أخفق في تعليم ابني القراءة والكتابة.

ويقول أيضاً بعض أولياء الأمور: أنت المعلم وليس أنا فهذا واجبك/ بأن تعلمه القراءة والكتابة وليس أنا.

2.5 الشعور بالذنب

وهو عندما يلوم أفراد العائلة أنفسهم على المشاكل في حياة الطفل مما يعيق التقدم في التعامل مع الواقع.

مثال، قول أحد أبوي الطفل: لو أننا تابعنا حالة ابنتنا لما حدث لديها إعاقة ولما صار لدينا طفل آخر ذو إعاقة.

2.6 الشعور بالأسى

وهو الحزن المستمر لدى أفراد العائلة الذي يؤثر سلباً في حياة الطفل.

مثال، قول أحد أبوي الطفل: لا أريد أن أذهب الى اجتماع أولياء الأمور في المدرسة وأنا لا أرغب حتى في التحدث عن الموضوع.

كلما أفكر بمستقبل ابنتي، لا أعرف ماذا أفعل

2.7 الأمل غير الواقعي

وهو وضع توقعات غير منطقية ارتباطاً بحياة وإعاقة الطفل.

مثال، قول:

لقد تكلمت مؤخراً مع اختصاصي طب الأطفال وأبلغني أن مشكلة ابني ستنتهي تماماً عندما يبلغ الخامسة عشر من عمره.

قال لي طبيب العيون أنه سيشفى مع مرور الوقت وسيرى كل شيء

2.8 الرفض والتجنب

وهو يرتبط بأخذ موقف سلبي ووضع اللوم على الطفل نتيجة إعاقته.

مثال، قول أحد أبوي الطفل:

أي نوع من الأطفال هذا؟ أنه لا يجلب لك سوى المتاعب .

يزعجني أن يكون ابني موجوداً عندما يزورنا الناس . فسيبدو بأن لدى عائلتنا مشكلة وقد لا يتقدموا للزواج من ابنتي.

3. العوامل التي تؤثر في عملية التأقلم

هناك عوامل رئيسية تؤثر في عملية التأقلم مع واقع التجربة التي تمر بها عائلة الشخص ذو الإعاقة ومنها:

3.1 الدعم من باقي أفراد العائلة

فمن المهم أن يكون هناك تواصل إيجابيا بين أفراد الأسرة لا يتجاهل طبيعة وواقع ما حدث، فعلى الأسرة أن تعمل على الحديث عن مشاعر أفرادها ومساندتهم على تقبل ما يحدث والتواصل بشكل إيجابي مع الطفل، وقد يحتاج أفراد الأسرة للحديث عن مشاعرهم بشكل متكرر مما يساهم كل شخص في فهم مشاعره ومقارنتها مع الآخرين.

3.2 العلاقة مع الطفل

من المهم أيضا أن لا يتم تجاهل الطفل أو تجنبه، وضرورة التفاعل مع الطفل بشكل إيجابي وعدم لوم الطفل كونه لديه إعاقة، ويجب تشجيع الطفل على المشاركة بكل نشاطات العائلة وأن يتواصل مع جميع أفرادها.

3.3 طبيعة حياة الطفل

عندما تعمل العائلة على توفير البيئة المناسبة للطفل، يستطيع الطفل أن يعيش حياة جيدة وكريمة وينمو ليقدّم للمجتمع مثله مثل أي شخص آخر.

3.4 التعامل مع المشاعر المرتبطة بالتجربة

عندما يستمع الفرد لحقيقة مشاعر آخرين يمرون بتجربة مشابهة سيسهل عليه تقبل هذه المشاعر على أنها مشاعر طبيعية وأنه ليس وحده.

هذه المشاعر قد تكون قصيرة الأمد إلا أنها غالبا ما تطول، ولا تكون بنفس الشدة طوال الوقت، فمن المهم تذكر التقدم الذي نحرزه مع الوقت، فمثلا:

يمكن مقارنة شعور أفراد الأسرة منذ لحظة اكتشاف إعاقة الطفل مع المراحل اللاحقة، والتقدم الذي أحرزوه في مشاعرهم وتأقلمهم وتواصلهم مع الطفل.

ولا ريب أن هذه المقارنة تساعد الشخص على رؤية التغيير والتحسين وعدم الشعور بالضعف.

فإذا لم تتحسن مشاعر وطريقة تعامل الشخص مع الوقت، فإن ذلك قد يؤثر سلباً على حياة الطفل، وحياة أفراد الأسرة الآخرين، وعلاقات الأسرة. ففي هذه الحالة، المهم البحث عن المساعدة في التأقلم مع هذه المشاعر.

إذا كان أحد أفراد الأسرة لديه الأعراض التالية ولفترة زمنية طويلة، فهذا قد يعني عدم التحسن في التعامل مع المشاعر:

- عدم القدرة عن الهروب من الذكريات المرتبطة بالإعاقة، وتكرار التفكير بهذه الذكريات بشكل مستمر.
- لا يستطيع أن يرى شيئاً ايجابياً في حياة الطفل بالرغم من مرور الوقت.
- لا يستطيع تقبل الطفل كما هو.
- يشعر بالغضب والذنب.
- الاستمرار في البحث عن سبب حدوث الإعاقة بعد الحصول على كل المعلومات
- عدم رؤية المشاكل بل رؤية كل شيء بايجابية غير واقعية.

والحديث هنا يرتبط بطول مدة هذه المشاعر مما قد يؤدي للتأثير على حياة الطفل، فمن الأفضل هنا البحث عن المساعدة في تقبل الواقع، وبالإمكان الاستفادة من خدمات الاستشارة النفسية، فالبحث عن المساعدة ليس شيئاً مخجلاً بل هو في مصلحة العائلة والطفل.

إن التعامل مع هذه المشاعر يشكل خطوة رئيسية في توفير بيئة مناسبة للطفل، فكل فرد من العائلة يتعامل مع هذه المشاعر بما يشمل الطفل نفسه، وقد لا يتعامل جميع أفراد العائلة مع مشاعره بنفس الطريقة نتيجة للفروقات بين الناس.

4. نصائح مرتبطة بحياة الطفل:

4.1 عند اكتشاف الإعاقة ، فمن المهم أن تعمل العائلة على:

- البحث عن التفسيرات حول ما حدث، وذلك لفهم واقع الطفل والتأقلم مع هذا الواقع.

- البحث عن المعلومات حول إعاقة الطفل والتعامل معها.
- البحث عن الخدمات المناسبة للطفل، وتكون النتائج أفضل عندما تبدأ العائلة في وقت مبكر، وقد يكون الطفل بحاجة لخدمات تأهيلية، فيجب الاستفسار عن مراكز التأهيل في منطقة السكن.
- البحث عن المساعدة والنصيحة لتوفير حياة جيدة للطفل بكل الجوانب مثل: الصحة، التعليم، التأهيل، الخ.
- معرفة حقوق الطفل بشكل عام وكشخص ذو إعاقة، والمطالبة بها، فبالإمكان التواصل مع المؤسسات التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة للحصول على هذه المعلومات والاستفسار عن الخدمات المختلفة التي قد يستفيد منها الطفل في حياته.
- القيام بالتخطيط لمستقبل وحياة الطفل بشكل مسبق وذلك لضمان حياة أفضل للطفل.

ومن المهم أيضاً ألا يتم تجاهل الطفل في هذه التجربة ومشاركة العائلة في الخوض فيها:

- من حق الطفل معرفة ما حدث، والحصول على تفسيرات مثل تفسير أسباب إعاقته، أسباب ردود أفعال العائلة والناس، وطبيعة الواقع الذي يعيشه.
- من حق الطفل أن يسأل ويستفسر، ومن حقه أن لا يتم تجاهله.
- من حق الطفل أن يكون له رأي بكل ما يحدث بجسمه وعقله، والحديث معه بالانفاصل المرتبطة بذلك
- من حق الطفل أن يتم احترامه كشخص، وإشراكه في العائلة بشكل كامل وفعال.
- من حق الطفل أن تتم مساندته على مواجهة نظرة الناس له على أنه مختلف.
- من حق الطفل أن يشارك بشكل كامل في نشاطات العائلة مثل: الزيارات العائلية، المناسبات الاجتماعية، الحديث مع الأقارب والأصدقاء.
- الحصول على التعديلات والأدوات المساعدة التي قد يحتاج لها. وعلى العائلة العمل على توفيرها له وبالإمكان الاستفسار عن امكانية توفيرها من خلال المؤسسات المحلية.

تعمل النصائح سابقة الذكر على مساعدة أفراد العائلة على فهم واقع الطفل، وطبيعة احتياجات العائلة والطفل، والخدمات المتوفرة واللازمة في المجتمع، كما وتساعد الطفل الطفل على بناء الثقة بنفسه وبعائلته بحيث أنه يشعر بأنه جزء مهم من العائلة.

4.2 العلاقات في داخل العائلة

من المهم أن لا يتجاهل أفراد العائلة الأطفال الآخرين فلهم الحق أيضا بأن لا يتم تجاهلهم، فتجربة وجود شخص ذي إعاقة في العائلة قد توجه اهتمام أفراد العائلة به بشكل أكبر مما قد يؤدي إلى تجاهل الأطفال الآخرين وخلق توتر بين الأطفال في العائلة، ومن الضروري أن يشارك جميع أطفال العائلة بشكل متساوي في العائلة.

4.3 نمو الطفل

مع نمو الطفل ستظهر تحديات جديدة في حياته، ويجب ألا يحاول أفراد العائلة تجنب الطفل التحديات الجديدة. فمع نمو الطفل يجب التأكد بأنه يتعلم أشياء جديدة وتقديم الدعم له للقيام بالأمر بنفسه لتنشئة الاعتماد على النفس عند الطفل، وعلينا الإدراك بأن النمو عملية تصطحبها هذه التحديات ويجب مواجهتها.

ولا ريب أن هناك ضرورة لمشاركة الطفل في أخذ القرارات المرتبطة به، وإعطاء الطفل فرصة في الاستقلالية والعناية بالنفس مثل المشاركة في الرحلات والمجموعات. فمثلا، بدلا من نصحه بعدم الذهاب لرحلة مدرسية، من المهم تشجيعه على ذلك وتقديم الدعم بما يسهل له أن يشارك في النشاطات الترفيهية مع زملائه، فلا يجب أن تكون الإعاقة سببا في منعه من عيش حياته بشكل طبيعي. وطبيعة مشاركة الطفل في هذه الأمور تعتمد على تشجيع العائلة والايجابية في التعامل مع التحديات وبناء توقعات ايجابية من الطفل لتؤثر على تكوينه لشخصيته بشكل ايجابي يحد من الخوف.

- الأطفال بحاجة للشعور بالانتماء في المجتمع ويجب دعمهم في هذا المجال.
- الاختلاط مع الأطفال الآخرين ينمي عند الطفل المهارات الاجتماعية.
- الاختلاط مع الأطفال الآخرين أيضا ينمي الاستقلالية في الحياة.

ومع نمو الطفل، على جميع أفراد العائلة العمل على:

- التركيز على الجوانب الايجابية من حياة الطفل، وتشجيعه على النجاح مما يجعل المثابرة والنجاح جزء من شخصية الطفل إذا عملت العائلة على تكريس ذلك.
- عند التواصل مع الأطباء/المدرسين/مقدمي الخدمات من المهم طرح جميع الاستفسارات وذلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات ارتباطا بحياة الطفل.
- القبول بالمساعدة، والتعاون بين أفراد العائلة، وذلك لتقوية العلاقة بين أفراد العائلة، وتقسيم العمل بينهم.

4.4 تعليم الطفل العناية بنفسه

في كثير من الأحيان يكون من الأسهل والأسرع أن يقوم أفراد العائلة بالقيام بالأشياء بدلا من الطفل، إلا أن هذا النهج قد ينمي الاتكالية عند الطفل أو الإيمان بأنه غير قادر على القيام بالأشياء وحده، فإن تعليم الطفل القيام بأشياء حتى لو كانت بسيطة سيعزز ثقته بنفسه، ويشجعه على تعلم الأشياء الجديدة. مثل تعليم الطفل القيام بالأشياء مثل ارتداء الملابس، وتناول الطعام، الخ. فعند تعليم الطفل العناية بنفسه يجب مراعاة النقاط التالية:

- قد يكون هناك حاجة لتعليم الطفل أكثر من مرة، وتقسيم العمل إلى خطوات أصغر.
- إذا غضب الطفل نتيجة المحاولة فبالإمكان التوقف عن المحاولة في الوقت الحالي، وإعادة المحاولة في وقت لاحق.
- ألا يفضب أفراد العائلة على الطفل في حال لم يستطع القيام في عمل ما، والقيام بتشجيعه واخباره بأنه سيحاول مرة أخرى وسينجح في وقت آخر.
- البحث عن أشياء بإمكان الطفل المساعدة بها في المنزل، فبإمكانه المساعدة في ترتيب المنزل وإعداد الطعام مع باقي أفراد العائلة.
- إشراك الطفل في نشاطات العائلة الاجتماعية وتشجيعه في الحديث عن نفسه والاختلاط مع الأصدقاء والأقارب.
- بالامكان أيضا الاستفادة من خدمات العلاج الوظيفي لتسهيل بعض المهام الصعبة، وبذلك يكتسب ذ الطفل مهارات جديدة يستطيع تطبيقها في المنزل.

4.5 التعليم/المدرسة

بعد تقبل الأسرة واقع الطفل تبدأ الأسرة في العمل على دعم الطفل لتأمين مستقبله من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي ولا سيما المؤسسات التعليمية. وفي هذه المرحلة تبدأ الأسرة بارتياح المؤسسات التي تسمع عنها وتعتقد بأنها ستفيدها في مجال تعليم وتأهيل طفلها من ذوي الإعاقة.

بالنسبة للتعليم هناك خيارات مختلفة فبعض الأطفال ذوي الإعاقة يلتحقون بالمدارس وبعضهم في مدارس خاصة لكن يتوجب التركيز على بعض الصعوبات التي قد تواجههم:

- البنية التحتية غير مناسبة، غياب الموائمة، غياب التسهيلات التي تتناسب مع إعاقة الطفل
- قد لا يفهم المعلم طبيعة إعاقة الطفل والطرق المناسبة للتواصل معه.
-

4.6 نصائح حول التعليم للأطفال ذوي الإعاقة

- الحديث مع أهالي آخرين لأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسسات الإعاقة للاستفسار حول المدارس المناسبة في المنطقة.
- زيارة المدرسة في البداية والتأكد بأنها مناسبة للطفل، فإذا لم يكن هناك موائمة بالإمكان الاستفسار من المدرسة لإجراء التعديلات المناسبة.
- السؤال عن الخدمات الأخرى التي قد توفرها المدرسة.

مثال: يوجد في العائلة طفل ذو إعاقة بصرية:

- ممكن سؤال المدرسة حول تعليم استخدام طريقة البرايل في الكتابة والقراءة.
- بعد اختيار المدرسة، يكون من المهم الحديث مع المعلمين وإدارة المدرسة حول طبيعة إعاقة الطفل، وأفضل الطرق للتواصل معه ومع عائلته.
- البقاء على تواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة لمتابعة تقدم الطفل في المدرسة، فتلعب العائلة دوراً في دعم تقدم الطفل عبر التواصل المستمر مع المدرسة.
- دعم الطفل في بناء صداقات فالصداقات مهمة في حياة الطفل، وتعزز من ثقته بنفسه.
- التعاون بين العائلة والمدرسة والطفل في مواجهة أي تحديات مرتبطة بالتعليم.
- على العائلة إدراك محدودية المرافق والتجهيزات المتوفرة في المؤسسات التعليمية، فقد لا يكون لدى المدارس كل الحلول، لكن دور العائلة في دعم الطفل له تأثير أكبر على حياته.

4.7 العلاقات مع المجتمع

1. التعامل مع التمييز: إن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة للتمييز والمضايقات ويجب توفير المساندة للطفل على التعامل مع ذلك عبر:
 - الاستفسار من المدارس أو رياض الأطفال حول كيفية تعاملهم مع المضايقات، أي في حال تعرض الطفل للمضايقات، ماذا يفعل المعلمون أو إدارة المدرسة.
 - إعطاء الطفل معلومات حول إعاقته بحيث يستطيع الإجابة عن الأسئلة من قبل زملائه والمعلمين.

- إعطاء الطفل إرشادات حول التعامل مع المضايقات وبالامكان طلب المساعدة في هذا الموضوع، فبالإمكان تمثيل مواقف متوقعة مع الطفل والتدريب على ردة الفعل.
- اخبار الطفل بأهمية معرفة أهل في حال تعرضه لمضايقات، وذلك لمساندته ولكي لا يشعر الطفل بالعزلة.
- لا ريب أن هناك صعوبة في حماية الطفل طوال الوقت، فسيكون هناك وقت لا يستطيع أن يكون أحد أفراد العائلة بجانب الطفل، ويتوجب تعليم الأطفال كيف يكونوا بأمان، مثل تعليم الأطفال كيفية استخدام الشوارع، كيفية التصرف مع الغرباء، عنوان المنزل، كيفية الاتصال بالمنزل، وكثير من الأمور الأخرى.
- يقع على عاتق أفراد العائلة دور في توعية المجتمع حول واقع الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك عبر العلاقات الاجتماعية.

2. نصائح عامة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه

- تشجيع الطفل عن الحديث حول نقاط قوته وضعفه، كما بالإمكان أن يتحدث أفراد آخرين بالعائلة عن نقاط قوتهم وضعفهم.
- تشجيع الطفل على الحديث مع أشخاص ذوي إعاقة آخرين لسؤالهم عن التحديات التي يواجهونها.
- التعاون مع الطفل بالقيام بالفعاليات التي يستطيع أن ينجح بها لتنمية شعوره بالنجاح.
- دعم الطفل في تنمية نقاط قوته وهواياته، فالشعور بالنجاح بأحد جوانب الحياة سيشجعه على بذل الجهد اللازم في المجالات الأخرى.
- الحديث مع الطفل عن حل المشاكل ويستطيع أفراد العائلة أن يتحدثوا عن كيف يحلون مشاكلهم.
- الحديث مع الطفل عن شعوره عند مواجهة المشاكل، وكيف يقرر التصرف.
- إذا كان الطفل يتردد في، أخذ القرارات، بالإمكان إعطائه فرص لاتخاذ قرارات في المنزل مثل اختيار وجبة العشاء.
- عند مواجهة الصعوبات، من المهم تذكير الطفل بالمرات التي نجح بها.
- الحديث مع الطفل عن أهمية المثابرة والنجاح، وكيف يخسر الإنسان فرصة عند الاستسلام.
- عندما يكون الطفل قد بذل جهده للقيام بعمل ما وفشل، يتم نقاش خيارات أخرى للتقدم.